

من الجنينات وفحة كل حاصلاتها الزراعية نحو - ين او سبعين مليوناً من الجنينات وما
تختلف حالها من سنة الى اخرى في اليسر والعسر حسب مقدار موسم التظن وحسب مرور

باب تدبير المنزل

قد نلاحظ هنا الباب لكي نخرج ليوكل ما هم اهل البيت معرفة من فريضة الزيادة وتوفر الطعام والاشياء
والثياب والسكن والزمن وغير ذلك ما يعود بالنفع على كل من

الطعام القابل مع المضع الجيد

يخذ بعض الناس الاكثار من الطعام ذليلاً على جودة الصحة وم على حق في ذلك اذا
اعتبرنا ما يبذله الجسم من القوة في هضم الطعام الزائد والتخلص منه - الا انهم يحفظون
اذ يحسبون ان كل ما يأكله الانسان يتحول الى لحم وعظم وعصب او يتنفع به الجسم
بطرق اخرى

لا يقوم الجسم بدون غذاء غير ان مقدار الغذاء ونوعه يتوقفان في الاكثر على نوع
العمل الذي يعمله الانسان . وما زاد عن المقدار اللازم يكون عبئاً على الجسم يضطر الى
هضمه والتخلص منه فيضيع بذلك قسم كبير من القوة كان الاولى ان يحفظ به
وقد ظهر من بعض التجارب ان مقدار الطعام اللازم للانسان اقل مما يأكله عادة
اكثر الناس . وجرّب كثيرون ان يحدوا انفسهم على اكل القليل من الطعام البسيط فزادوا
عافية وقدرة على القيام بالاعمال الشاقة

وعني البعض بالبحث عن مقدار اللحم الذي يلزم للجسم يومياً فزادوا ان الافلال منه يجعل
الانسان يقدر على القيام بالاعمال الشاقة واقرى على معاناة المتعصب

وقد يتعرض البعض على ذلك بقولهم انه وان كان الافلال من الطعام نتائج حسنة
تظهر في القريب العاجل الا انه لا يد وان يتبعه انحطاط في الجسم اذا استمر عليه الانسان
بضع سنوات . واعترا منهم هذا حري بالاعتبار الا انه قام من اهل الذرب من جربوا الطعام
القليل واعادوا عليه فثبتت فيهم صحتهم بل ازدادت قوتهم ازولاداً بيناً

ومن اشتهروا بذلك رجل اميركي يقال له اناسرفلشر وقد امتحنته بعض الاساندة في

جامعة بابل بأميركا بعد ان مضت عليه تسع سنين وهو لا يأكل من اللحم يوماً الا ستين
غراماً . ومع انه كان يهازم الستين من العمر فاق الشباب الذين يروضون انفسهم يوماً
في جميع الحركات التي تستدعي قوة عضلية . ويقول فلتشر ان قوته وصحته نتيجة اقلاله
من الطعام واعتياده للنفع الجيد وهو لا يقوم برياضة بدنية مخصوصة ولا يأكل الا اذا
احس بالجوع

الناس في مرض خرقاً من المرض

قالت النلاصة الناس في فقر خرقاً من الفقر ونحن نقول الناس في مرض خرقاً من
المرض . واي مرض يتعب المرء اكثر من ان يجب انه مصاب بالحمى دوماً فلا يفارق
مقياس الحرارة جيدة او انه مصاب بدوره المضم فلا يأكل طعاماً الا اكثر جشاًؤه وفوقه
وقيته او مصاب بالارق فلا يغمض له يفتن من كثرة ما يفكر في هذا الموضوع
وقد يقال ان للاعراض اسباباً معلومة لا يأتي الفكر بها ولا يدهيها فلهي ميكروب
وللطاعون ميكروب والجذري ميكروب وللدنبر يا ميكروب ولا يقع مرض ميكروبي بالانسان
الا اذا دخل جسمه ميكروب ذلك المرض وفعل به فعله الخاص . ولا يزول منه الا اذا
زال ذلك الميكروب بالطلاج او تغلب الجسم عليه . فلنا نم ولكن اكثر هذه الميكروبات
موجود في كل مكان وقلا يخل منها في الانسان والهواء الذي يتنفسه والماء الذي يشربه
والطعام الذي يأكله ولكنها لا تفعل به دائماً لان جسمه يقاومها ويتغلب عليها ولكنها تفعل
به اذا عجز عن مقاومتها اما لكثرتها او لان اعصابه تكون ضعيفة ولا شيء يضعف الاعصاب
مثل الحم والحرق من المرض

من الحق ان اعصابنا على نوعين نوع آلي يقوم باعماله من غير نظر ولا روية ونوع
عقلي يعتمد على النظر والروية وتقدم المقدمات واقامة الالوية والالوية . فاذا مشى الانسان
على حائط ضيق تحت هوة عميقة ولم ينتبه الى وجود الهوة او كان النور خفياً حتى لا يراها
شيء بسهولة وهو لا يمتاز النعوط ولكنه اذا رأى الهوة تحته وحاول تحكيم قدميه بعقله
حتى لا يسقط ارتقيت رجلاه واصطكت ركبته وعجز عن السير او وقع في الهوة فاعصاب
رجليه الآلية تعمل عملها في الحالة الاولى من غير روية فيكون متفتناً لا عيب فيه واما في
الحالة الثانية فتعرض لها اعصاب دماغه وقواه العاقلة وتحاول تحكيم رجليه فتوقمها في
الارتباك . وهذا شأن الموسيقى فان اصابه تمرك الاوتار او الخانج على ما اعتادت فاذا حاول

اشراك عقله معها عجزت عن عملها . بل هذا شأن الكآب والخطيب فان كلا منهما يكتب
او يخطب بالبداهة ويجيد أكثر مما لو حاول الاستعانة بفكره وقس على ذلك سائر الاعصاب
الآتية التي اعلمت ما يعنى بالنفس المتعكس فان تعرض العقل لها يوقعا في الازدياد لذلك
يداب بسوءناظرتهم من يكتر اعتماده بهضمه ويصاب بالارق من يكتر اعتماده بارق
وتضعف عن مقاومة الادواء اعصاب من يكتر تفكيره بها

وهذا القول لا يبنى دجوب الابعاز عن اسباب الامراض ولا يميز التعرض لها عنوا
فاذا علمت بوجود ميكروب التيفويد في ماء قن الجهل والحفاة ان تشرب ذلك الماء لان
مقتار الميكروبات فيه قد يكون اكثر من ان يستطيع جسمك مقاومتها ولان مجرد معرفتك
بوجود هذه الميكروبات فيه يخوف اعصابك ويعجزها عن المقاومة ولكن اذا لم تعلم
بوجودها فيه فلا تقاتل مخالفة ان تكون موجودة ولا يشغلن بالك لان اشغاله يضر بك
سواء وجدت فيه او لم توجد

وقد يكون الانسان عصبياً اى ان اعصابه شديدة الحس فيطلق لاقبل سبب . ولا نوم
طيب ولا شرب لان العصبيين انذر الناس على الاعمال واكثرهم مفاء فيها ومنهم العلماء
والادباء والشعراء والمترجمون والمستنبطون وكنتم اذا اكثروا من التلق على صحتهم اتلفوها
ولم يستفيدوا شيئاً واذا توكوا وتركوا التقادير تجري في اعتمها لم ينلهم من تركهم اذى
فوق ما ينالهم اذا اكثروا الخلد والنوقي واشغال البال

الطعام الكثير ضرر وخسارة

يحكى عن ديوجنس الفيلسوف اليوناني انه رأى مرة شاباً ذاهباً الى ولجة فتبض عليه
وعاد به الى ذويه مسرعاً . وما سئل في ذلك قال اني رأيت ذاهباً يلقي نفسه في تهلكة
فاقتدته واتيتكم به

ولقد احاب هذا الفيلسوف في ما فعل لان الاكثار من الزان الطعام في الولايم يفرى
الشاب بالاكثار من الاكل فيسوء عظمه وتغرف صحته

لم يكن الناس في عصر من العصور يهتمون بامر الطعام والصحة كما هم يهتمون بهما
الآن . نعم انه قدم في العصور النابرة الناس ليلبوا في الطعام والحضم والنحة بحد ما يستفيق
ووضوا للأكل قواعد صحيحة نبوية على الاختبار فقال الشيخ الرئيس ابن سينا
اجعل طعامك كل يوم مرة واحذر طعاما قبل عضم طعام

وقال غيره لا تجلس على الطعام الا وانت جائع وقم وانت بما دون الشبع فانه . وقال
الآخر ان اكثر الاوصاب من الطعام والشراب . ولكن هذه الاقوال فالما بعض الخاصة
وقلة كان الجمهور يعمل بها او تان العامة يعرفون عنها شيئاً حتى شاع عند خاصة الرومان
الاكثر من الاكل لجرء ما يشعر به الاكل من اللذة وقتما يأكل ثم كانوا يتقيأون بما
اكلوه لكي يستطيعوا ان يأكلوا غيره .

وعني عن البيان ان الامراض كانت اشد فتكاً في العصور الماضية منها الآن بدليل قلة
ازدياد الالبس من سنة الى اخرى ومن قرن الى آخر فان الناس الذين انتشرت عنهم العلوم
العجمية الآن يتضاعفون كل نحو خمسين سنة ما عدا الذين قصدوا لتقليل نسلهم بالفعل كما هي
فرنسا . وقد كان عدد سكان اوربا منذ خمس مئة سنة نحو مئة مليون من النفوس فلو تضاعفوا
مرة كل خمسين سنة لبلغوا الآن ٥١ الف مليون نفس اي اكثر من عدد سكان الارض
كلها ٣٢٠ مئة بل لو تضاعف عددهم كل مئة سنة لبلغوا ١٦٠٠ مليون نفس اي قدر
سكان الارض كلها وهم لا يزيدن الآن على اربع مئة مليون نفس وهذا دليل قاطع على قلة
زيادة السكان في القرون الماضية مع كثرة المواليد فيها وعلى ان الوفيات كانت تعادل
المواليد تقريباً لكثرة الامراض وشدة فتكها

فان عصر عرف فيه المتقدمون خاصتهم وعامتهم كيف يتقون الامراض مثل هذا
العصر . وما من عصر اهتمت فيه حكومات الامم المتقدمة بصحة الاهلين مثل هذا العصر
ولا يرد بالاهتمام القاطع وانتقال الببال بل الاعتدال في الأكل والشرب واجتناب
ما فيه ضرر ولا سيما في اطعام الاطفال والاهلية بصحةم عموماً والمبادرة الى معالجة امراضهم
وهناك مسألة اخرى تتعلق بالطعام وكيفية الحصول عليه وهي ثمة سبب جنب الغذاء
الذي فيه . فان التريق الاكبر من الناس يعملون شوارم كلة لاجل الحصول على الطعام
واللباس ولا يكادون يحصلون على غير القوت الضروري الذي يتلقون به تلباقاً ومن هذا
التبيل كل الفلاحين والصناع والعمال . فاذا كان الرغبة الواحد يبيت الانسان ويكفي
في يومه وجب ان لا يأكل رغيفين لثلاً يتسرع من الرغبة الثاني ويتم هضمه وينلف
صحةه وليس على ذلك سائر الاطعمة التي لا فائدة من اكلها او ليس فيها فائدة توازي ثمنها او
من اكلها ضرر اكيد إما لانها فضلة زائدة عما يحتاج اليه الجسم او لانها ضارة لتداتها
ومن حسن الخطان نظرة الانسان ترشده غالباً الى اختيار الطعام المناسب والى التدار
الكافي منه . فدورهم من اكل ما هو فاسد او ما ليس صالحاً . وقابلية تقف عند حد

الشع ولا تجاوزها إلا مكرهة . فإذا اعتمد على ذوقه وعلى قابليته ولم يجبر نفسه اجباراً على الأكل الكثير بل اكتفى بما هو عند حد الشع أو ما دونه استعاد صحة ولم ينسر ماله هدرًا والأبنت صحبة واضطر أن يزيد تبعاً لكي يتبلغ ما لا حاجة به اليه من الطعام .

من اين المعلومات

كان عدد السكان في النطر المصري في العام الماضي ١٢ مليوناً من النفوس . ومعلوم ان الزيادة السنوية في عدد السكان هي نحو واحد ونصف في المئة فتكون زيادة السكان هذه السنة ١٨٠ الفاً من النفوس نصفهم اناث ونصفهم ذكور اي ان البنات اللواتي كن في العام الماضي في السن الذي يدخل فيه المدارس قد زاد عددهن هذه السنة نحو تسعين الف بنت فاذا فرضنا ان عند نظارة المعارف ومجالس المديرية معلومات كافية لتعليم كل البنات اللواتي كن في سن التعلم والزيادة التي حصلت هذه السنة تقضي وحدها التي مئة جديدة على الاقل اذا فرضنا ان كل مئة تستطيع ان تعلم ٤٥ بنتاً

ولنا نقول ذلك تجديداً لزاماً للمعتمدين بتعليم البنات بل حاقماً لكي يرغبوا كل المتعلقات في التعليم باية واسطة كانت حتى يكثر المتعلقات والمعلومات على قدر الامكان لاسيما واننا سنضطر يوماً ما الى جعل المعلومات بعين الاحداث كلهم من البنين والبنات

كلية البنات الاميركية بمصر

احتفلت كلية البنات الاميركية بمصر باعطاء شهادتها لتلميذتين اثنتان في دروسها العلمية ولثلاث اخصائيات دروسهن الاستعدادية وخطيب في الاحتمال سعادة نجيب باشا ظلي وكيل نظارة الخارجية الخطبة التالية

بمزيد المسرة والارتياح اجبت دعوة حفرة رئيسة المدرسة المحترمة لحضور هذه الحفلة . فرائقي وراق الحاضرين طبعاً ما شهدناه من حسن النظام والتقدم الباهر حتى وودت لو أرى مثيلاً له في كلية البنات القبطية التي يراد انشاؤها في شهر يونيو القادم

وعلا شك فيه ايها السادة ان من اهم اسباب تقدم الامم وبلوغها اوج الرفعة والمجد تعليم البنات وتربيتهم تربية فاضلة تكفل اعداد كل فناء لان تكون زوجة قادرة على تدبير شؤون بيتها او مملكتها الصغيرة وعلى خدمة امتهما خدمة صالحة بتربية مدارك ولدها الذي

يشب في حجرها تربية تبدو آثارها على صحيفة اعماله . نشأة رجلاً طاقلاً عاملاً على سعادة
امته وعضواً نافعاً في الهيئة الاجتماعية لان ما يقرن في ذهنه في دور طفولته او مفرسته
الاولى من المبادئ القويمة والاخلاق النافذة تظهر آثاره في رجولته . لتلك المبادئ
الصحيحة تصحبه في حياته ولا يقوى الزمان على محوها عملاً بالمبدأ القائل من شب على خلق
شاب عليه

فللغاية في هذه الحياة وظيفتان ساميتان وظيفة الزوجية التي تنحصر اجمالاً في ان تكون
معاوناً لزوجها على توفير اسباب المعيشة بحسن تدبيرها وشريكة له في تسمية السراء والضراء
فتسر بسرور وتخفف عنه اعباء همومه . ووظيفة الام أم رجال المستقبل الذين يسدون
و يشقون سعادة وشقاء هي نتيجة ما تربيته فيهم وتذكيره في تفوسيمهم من المبادئ التي تبلغهم
السعادة في الحال الاولى وتورد لهم موارد الشقاء في الحال الثانية

لهذا كان من اقدس الواجبات على من يعهد اليه في تربية امهات الضد ورجال الضد ان
يعلمن ما عليهن من الواجبات لاولادهن "كشويدهن" التحلي بالنضائل والفعل عن كل ما يتنافى
قواعد الدين الذي يدينون به وبث الميل فيهن الى معونة البشر ولا سيما مواطنيهم والتفاني
في حب الوطن وفي خدمة مصالحه جهد الطاقة والامكان . وليرقن ذلك كله باحترام النفس
والاعتماد عليها والصدق في القول والخبثات في العمل

هذا وانني لاني بقين ان حضرة رئيسة هذه المدرسة النافذة عاملة على جعل لبيداتها
اعلاماً لتلك الغاية الشريفة التي هي اعداد امهات رجال المستقبل لخدمة امتهم باحسان
تربية اطفالهن . وفقنا الله جميعنا الى ما فيه سعادة الحال والمآل والتدرج في مراتب النكال

وخطب حضرة حفي انندي ناصف مفتش اللغة العربية سبيل نظارة المعارف
الخطبة التالية

سلام على هذه الدار المباركة - سلام على هذه الحدائق الفتية التي انبتت تلك الثمار
الشهية . وتلك الازهار النضرة - سلام على هذه الدار التي اطلعت معاً لها تلك النجوم
الزواهر . وتلك البذور السواطع

لا تحيي هذه الدار مجرد كونها معهداً من معاهد العلم وان كان كل معهد على مستحفاً
الاعظام والاكبار عظيمياً كان او حقيقياً وانما تحييها لكونها جمعت الى تحقير العقول

بالعلوم والمعارف تهذيب النفوس بالاخلاق الحميدة والخصال النافذة . العلم اذا لم يقترن
بالتربية القويمة يكون قليل الفائدة اذ عديها بل ربما كان مضرًا

مثل العلم كصباح وهاج يرشد صاحبه الى الطريق التي يريد سواها كانت طريق
خيرام شر . فصاحب الصباح يمكنه ان يهتدي به في الليلة الظلماء الى معبد الصلاة او
الى افئدة ملهوف كما يمكنه ان يهتدي به الى تساق الجدران وسرفة الجيران . لا تفهموا من
هذا انه يجب مقاومة العلم حتى لا يؤدي الى الشر لانا اذا جننا الى هذا التماس بلنا ان
تفقأ عيون المبصرين حتى لا يستعملوا ابصارهم في السرقة والتزوير . وانما يجب ان يقرَّب
تعليم العلوم بتربية الاخلاق حتى يكون اثر العلم خيراً محضاً

تربية الاخلاق تمدد نطاق العلم وتحمص آثاره فبدلاً عن ان يكون الشخص نافعا
لنفسه فقط مضرًا بخيريه يكون نافعا لنفسه ولغيره راضياً مرضياً

فمعاودة الامة موقوفة على امرين معا العلم وتهذيب الاخلاق . وهناك امر ثالث هو
في الحقيقة اول . وهو سلامة العقل الفطري من الضعف فاذا لم يكن العقل الفطري سليماً
متيناً كان تعليم العلوم وتربية الاخلاق كزرع في ارض غير خصيبة . وهذا سر ما نجد
من التفاوت بين المتعلمين في معهد واحد بطريقة واحدة

ولا يكفي في معاودة الامة تعليم العلم والتربية البنين فقط . بل لا بد من تعليم البنات
وتربيتهم مع البنين او قبلهم . مما تعلم الرجل وتربى ففائدته في الغالب قاصرة عليه وقلا
يكون مفيداً لغيره الا اذا احترف حرفة التعليم والارشاد . اما المرأة فهي من طبيعتها
خلقت المرأة معلقة بالطبع . فهي مع رفيقاتها معلقة . وفي منزلها معلقة لا ولادها وخدمها وضيقاتها .
فهي كل يوم تعطى دروساً وفي كل وقت تلقى مسائل وتطبيقات لا نهاية لها فاليوم العيد
هو اليوم الذي ترى فيه المصريات جميعهن منطلقات حتى تكون الميشة هنيئة والامسة في
نعم مقيم ومرافق الامة آخذ بعضها ببعض بعض

وانني وان كنت مسروراً بما شاهدته هذا اليوم من آثار التعليم والتهذيب اومسي حضرة
رئيسة المدرسة ان تجعل العناية بكل علم بقدر ما له من الفائدة . ولا اري اكثر فائدة
من اللغة العربية . العلوم والفنون كتقود وجواهر كريمة محفوظة في صندوق من حديد
ومفتاح هذا الصندوق هو اللغات

نحن في مصر التي تحوي من النفوس اثني عشر الف الف ويتاخمها من غربيها الغرب
الاولى والاقصى ومن جنوبيها السودان والصحراء الكبرى وما اليها من البلاد العربية ومن

الشرقي الشام وال عراق والحجاز واليمن وما بصاقتها من البلاد العربية . هؤلاء الاثريون والملايين لم لغة مشتركة يتفاهم بها الجميع وهي اللغة العربية الصحيحة وان كان لكل مقع منهم لغة عامية خاصة . فالذي يعرف اللغة العربية يملك مفتاح هذا الصندوق ويمكنه ان يفتح بما فيه جميع هذه البلاد لربها ويبدها بخلاف من لا يحسن هذه اللغة لان قاعدته لا يتجاوز لغة

وقد عرف قيمة هذا المفتاح كثير من المستشرقين في اوربا فاستخرجوا الكثير من الكنوز وتقبوا عن الكتب العربية المفيدة وطبعوها ونشروها واودوا بما استخرجوه منها من النفائس انفسهم وغيرهم

ويكفي في الحصول على مقاييس هذه الكنوز قوة الدوام . لا اريد بالبراهم الكمالات التي يقرأها المشردون وانما اريد بها علو المهتم في الحصول على ذلك المفتاح الثمين الذي يمكن حامله من نفع اكثر البلاد الشرقية بالكنوز الواصلة اليها من البلاد الغربية . ويمكنه ايضا من استخراج الكنوز الشرقية المدفونة في بطون الكتب العربية من منذ اكثر من الف سنة واحسن شيء ان استخراج هذه النفائس لا يحتاج الى الحصول على رخصة من مصلحة الآثار القديمة ويأمن مستخرجوا من مقاطعة الحكومات له في ثمرات انمايه

وانما حدا لي الى هذه الوصية ما رأيت في كثير من المعاهد الاحلية من جعل اللغة العربية كقدح الزاكب يلقى في آخرة الرحل . فأمل ان يكون حظ اللغة العربية في هذا المهد في العام القابل اوفر من حظها في هذا العام وان كان حظها في هذا العام حسنا في الجملة
حفي ناصر

ثم تلا حضرة اسعد افندي داغر سخيا عامرا نظمة هذه الحفلة فانتطنا منه ما يلي .
قال بعد ما استهل بروفص الليل والصبح واستطرد الى عيد كلية البنات هذا
ويحسنت الشهم الخطير أرحب وعلى سعاده ثنائي يُعرب
وبشكرو يجلو الشيد ويسذب وعلى يليله الهزار فاكتب
والعندليب يعيد ذلك مشدا

فيه مدارس مصر طابت متجما وزكت لطلاب المعارف مرتعا
فأسال واديبا الخصب المرعا يجتاز علم باث فيها مرتعا
ويين عصر شباب مصر مجددا

لله كم فيها لاحد مأثره تروي بججز مهي حثت عنبره
غرر على وجه الزمان منوره بقعاله وله الكفاء مسطره
وعليه تلوه نشاء وموحدا

اهلاً بكم أذوي الحفاة والهي وبكن رياة اللطافة واليا
بقدمكم وقدرمكن المنتهى دار العلوم زهت وظاوت السهى
وتسربلت عزاً وثالت مؤددا

أرباضها أنست بكم واستبشرت ورياضها اخضت بكن وأزهرت
وساؤها بشعركن تنورن وجيوبها بشذائكن تعطرت
وجينها بشائكن توردا

هي جنة الآداب بل هي دارها وجميع من في المنتدى زوارها
تجوا إليها اليوم اذ أزهارها طلعت وفاح عبيرها وثمارها
بنمت ومد القاطنون لها بدا

وهي ارتفاع بنات مصر موطنه ولهن اسباب النجاح مبيته
حل من ربون يسا فكل منبته بمصرمان على العلم المبرته
من داه جهل كم يقود الى الردى

يا خير مدرسة رأسها القاهرة في اققها بجلى الشمس الباهره
شادوك مظلة النجوم الزاهره وبتوك مرضعة البادي الطاهره
فاستأهلوا شكراً يدوم مخلدا

والله أسأل حفظ هذي المدرسة ابدأ على صخر النجاح مؤسسه
وبقاءها معنى الصلاح ومفرسه ودوامها حرم العفاف ومقدمه
وحى التقى والطهر بل علم الهدى

اسعد داغر